المفهوم والمجالات

ان الانسان مثل الكائنات الآخرى جزء من الطبيعة او لكنه يختلف عنها فى قدرته من الوقوف خارج الطبيعة وتفسيرها وتعميمها

والواقع ان الناس عاشوا دائما فى جماعات تخضع لنوع ما من التنظيم وتسود فيه بعض القوانين و المؤسسات

ويؤكد بعض المنشغلين بالعلوم السياسية ان الفكر السيايى السائر حاليا هو مجموعة فكر بدأت بتأملات المفكرين الاغريق و ملاحظاتهم عن مؤسسات الدولة او المدينة

ولذلك أصبحت السياسة هى الشغل الشاغل للانسان فى العصر الحديث

بحيث أصبح كل فرد يتحدث فى المسائل والقضايا السياسية

أولاً: مفهوم علم السياسة

ان مهمة تعريف علم السياسة وتحديد نطاقه وتميزه عن العلوم الاخرى ليست مهمة بسيطة وليست حديثة أيضا و ان موضوع البحث السياسى قد تركز حول فكرة السلطة داخل المجتمع

ويعرف قاموس (بوبر) السياسة بأنها فن إدارة المجتمعات الانسانية

ويعرف ايضا معجم كامل بارتباطه السياسة بالحكم والإدارة فى المجتمع المصرى

اما المعجم القانونى فيعرف السياسة بإنها علم الحكومة و أصول الحكم

اما تعريف معجم لسان العرب يقصد بالسياسة القيام بالأمر مما يصلحهو الأمر هنا هو أمر الناس

ويمكن ان نحدد مجموعة من المنظورات التى تختلف غى نظرتها لعلم السياسة

اول هذه المنظورات يرجع اساساً الى فلاسقة اليونان القدامى حيث اشتق المصطلح من الاسم اليونانى الذى كان يطلق على مجتمع المدينة

النظور الثانى: فإنه العلم الذى يدرس الدولة ومن ثم فإن الأنشطة والنظم التى توصف بانها السياسة هى تلك التى تحدد انتمائها للدولة

النظور الثالث: التفكير الذى ساد القرن السادس عشر عند ميكافلى ويؤكد ان السياسة هى القوة وبهذا المعنى تصبح السياسة دراسة علاقات القوة بين الناس من حيث صورها واشكالها

وبنائاً على ذلك يتضح ان إتساع مفهوم السياسة لم يعد امر قاصراً على دراسة الوظائف التقليدية ولكنه امر ليشمل الأنشطة جميعاً الاقتصلدية والاجتماعية والثقافية

ولذلك يمكن ان نحدد ابعاد ثلاثة ينظر من خلالها علم السياسة

البعد الاول للسياسة: انها ضرب من الفن بمعنى ان فن الحكم اى انقسام المجتمع الى حكام ومحكومين

البعد الثانى: السياسة كعلم فان مصدر تأكيده يرجع الى الاعتقاد فى ان حكم الناس يمكن فقط عن طريق المغرفة العلمية بدل من الاعتماد على الصدفة والتخمين

البعد الثالث: السياسة كفلسفة فتعنى بحاجة دائمة لطرح التسائلات والان سنتناول الاسباب التى من اهمها يحكم الناس وماهو النظم الامثل وما هى الغايات التى يسعى الى تحقيقها

ثانياً مجالات علم السياسة:

المجال الأول: يركز على دراسة الحكومة او الدولة وينصب الاهتمام هنا على تحليل العلاقة بين الافراد وحكومتهم

ولقد بدأ علماء الياسة يهتمتن بدراسة علاقات القوة على مستوايات مختلفة الافراد والجماعات والتنظينمات البيروقراطية والمجتمعات المحلية

ان علم السياسة يجب ان يهتم بدراسة مختلف انماط السلوك السياسى والجهود التى يبذلها الافراد من اجل ممارسة السلطة السياسية

ثالثاً علاقة السياسة بالعلوم الآخرى:

سوف نحاول ان نعرض لعلاقة السياسة باهم العلوم الاجتماعية الاخرى ومنها على سبيل المثال

1) علاقة السياسة بالتاريخ: ويشير التاريخ هنا الى المعالجة المنظمة للاحداث الماضية وبذلك يصبح كل شىء تاريخاً

2) علاقة السياسة بالجغرافية: فالجغرافيون يعرفون ويحددون علمهم بانه دراسة الأنشطة الانسانية فى سياقها المكانى

3) علاقة السياسة بعلم النفس: يؤكد علماء السياسة فائدة علم النفس فى تفسير بعض الظواهر الخاصة بالسلوك السياسى مثل القيادة السياسية و الرأى العام والتوترات العالمية

4) علاقة الفلسفة بالسياسة: فالفلسفة السياسية تهتم ايضا بداسة الافكار السياسية مع التأكد على بعدها الزمنى اما علم السياسة فانه يدرس النظم االسياسية بهدف الوصول الى مبادئها العامة

5)علاقة السياسة بالاقتصاد: فهى علاقة وثيقة فقد كان يدرسان معاً فى نطاق ميدان عرف باسم الاقتصاد السياسى على اساس ان المهنة الرئيسية للحكومة هى الاشراف على الشئون المالية والتجارية والضرائب العامة